البعد الأمني في السياسة الخارجية الروسية تجاه إفريقيا جنوب الصحراء
من التّمدّد إلى إعادة الهيكلة (2018-2025)

The Security Dimension in Russian Foreign Policy toward Sub-Saharan Africa: From Expansion to restructuring (2018-2025)



ملاح نصيرة [*1]

[1]جامعة بومرداس، الجزائر،

na.mellah@univ-boumerdes.dz

تاريخ الإرسال: 2026/03/15 تاريخ القبول: 2026/05/24 تاريخ النشر: 2026/06/01

****

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى شرح مضامين السياسة الخارجية الروسية تجاه افريقيا جنوب الصحراء في بعدها الأمني ركزت روسيا على التأسيس لنفوذ حيوي لها في المنطقة منذ 2016، ينافس الانتشار الغربي في القارة، عبر دعم بعض القادة الأفارقة وصفقات السلاح والتدريب العسكري وتوظيف شركات عسكرية خاصة " فاغنر" لتامين مصالحها الاستراتيجية خاصة الموارد الطبيعية والقواعد العسكرية وهو ما دفع روسيا الى إعادة هيكلة نفوذها من خلال تأسيس الفيلق الافريقي ضمانا لاستدامة مصالحها الاستراتيجية بالمنطقة.

الكلمات المفتاحية: روسيا؛ افريقيا جنوب الصحراء؛ فاغنر؛ الفيلق الافريقي؛ التعاون الأمني.

Abstract:

This study aims to explain the contents of Russian foreign policy towards sub-Saharan Africa in its security dimension. Russia has focused on establishing a vital influence in the region since 2016, competing with Western expansion on the continent, through supporting some African leaders, arms deals, military training, and employing private military companies "Wagner" To secure its strategic interests, especially natural resources and military bases, which prompted Russia to restructure its influence by establishing the African Corps to ensure the sustainability of its strategic interests in the region..

Key words: Russia ; Sub-Saharan Africa; Wagner ;Africa Corps; Security Cooperation.

[*]المؤلف المرسل

مقدمة:

منذ العقدين الماضيين سجّلت السياسة الخارجية الروسية تمددا ملاحظا على الصعيد الدولي في توجه بارز نحو إعادة توسيع حضورها الدولي؛ الذي سعت فيه لموازنة الانتشار الغربي في مناطق حضورها التقليدي إبّان الفترة السوفييتية وتعظيم مكاسبها في مناطق نفوذ استراتيجية.

في هذا السياق؛ برزت منطقة إفريقيا جنوب الصحراء كأحد الفضاءات الجيوسياسية التي تسعى روسيا لنقل ثقلها إليها، مستندة على مزيج من الأدوات السياسية والعسكرية والاقتصادية في إطار استراتيجية روسية شاملة تهدف إلى توسيع دائرة نفوذها خارج حدودها الإقليمية، وترسيخ مكانتها كقوة دولية فاعلة في النظام الدولي المتعدد القوى، وفرصة لكسر حاجز العقوبات الدولية التي فرضت على روسيا بعد ضم شبه جزيرة القرم في سنة 2014.

وعليه يبرز البعد الأمني في سياستها روسيا الخارجية كأحد المرتكزات الأساسية تجاه إفريقيا بما فيها إفريقيا جنوب الصحراء، كاستراتيجية اعتمدتها موسكو لخلق مجال حيوي لها في اكثر المناطق التي تسجل تنافسا دوليا محتدما بالاعتماد على ادوات أمنية متنوعة من بينها اتفاقيات التعاون العسكري وبرامج التدريب العسكري للقوات المحلية، تجارة السلاح، إضافة إلى أهم مظهر وهو توظيف كيانات عسكرية غير حكومية تعمل خارج الاطر الرسمية للدولة الروسية لكن بتمويل من الكرملين ، بالتحديد" قوات فاغنر " وهو نوع من الإنكار المعقول من تداعيات توظيفها. استطاعت الفاغنر في ظرف عقد من الزمن التموقع بقوة في العديد من الأنظمة الإفريقية؛ حققت خلالها امتيازات اقتصادية خاصة في قطاع الموارد الطبيعية، وامتيازات سياسية حيث أصبحت روسيا الشريك الاستراتيجي الأساسي للعديد من قادة الأنظمة الافريقية ، أفضى إلى إنهاء النفوذ الفرنسي والغربي خاصة في جمهورية إفريقيا الوسطى ودول الساحل الإفريقي، واستمرارا لدورها أعادت روسيا هيكلة قوات الفاغنر باسم "الفيلق الإفريقي " كاتجاه منها للحفاظ على مكانتها في إفريقيا ومن ورائها المصالح الاستراتيجية التي حققتها من دول إفريقيا وجنوب الصحراء.

لذا تأتي هذه الدراسة ضمن الأدبيات التي تهدف الى فهم مضامين التنافس الدولي على القارة الإفريقية من خلال استعراض أهداف التوجه الأمني لروسيا في المنطقة ونماذج مختارة لدور قوات الفاغنر، والملاحظات التي تؤخذ على هذا الدور في القارة، إضافة إلى التحوّلات التي أعقبت تقنين دور روسيا الأمني في إطار ما يعرف بـ "الفيلق الإفريقي" منذ 2023.

وعليه؛ ومما سبق نأتي على طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى استطاعت روسيا تكريس نفوذها الأمني في إفريقيا جنوب الصحراء من خلال الأدوات الأمنية غير التقليدية؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة تم توظيف مبحثين خُصص المبحث الأول: الى شرح اهداف السياسة الخارجية الأمنية في افريقيا جنوب الصحراء مع استعراض نماذج مختارة، اما المبحث الثاني إعادة هيكلة السياسة الأمنية لروسيا تجاه المنطقة من خلال إعادة هيكلة قوات فاغنر الى الفيلق الافريقي والملاحظات التي تُؤخذ على الدور الروسي الأمني في افريقيا جنوب الصحراء في الفترة 2018-2025.

المبحث الأول

مضامين الدور الامني لروسيا في إفريقيا جنوب الصحراء:

المطلب الأول: أهداف السياسة الأمنية لروسيا تجاه افريقيا جنوب الصحراء:

بعد تطوّر مكانة روسيا الإقليمية وتحوّلها إلى قوة تعديلية في النظام الدولي؛ سعت لتوسيع دائرة نفوذها الدولي وفق اتجاه يرفض الهيمنة الأمريكية والتمدّد الأطلسي نحو مناطق نفوذها التقليدي، وعليه سعت لإحلال توازن جيواستراتيجي مع القوى التقليدية. وشكلت القارة الإفريقية دائرة مهمة لتجسيد هذا الطموح الذي يتناسب إلى حدّ ما مع توجه القادة الأفارقة الذين يرفضون إملاءات المشروطية السياسية والاقتصادية من شركائهم الغربيين، وعليه جاء الدّور الرّوسي وفق المبرّرات التالية:

- جاءت وثيقة السياسة الخارجية الروسية الموقعة في 31 مارس 2013 على أهمية القارة الإفريقية في السياسة الخارجية الروسية، فقد أكدت الوثيقة على ضرورة أن يكون لروسيا دور فعّال في أقاليم العالم المختلفة خاصة إفريقيا التي تلوّح فيها فرص الانتشار الاستراتيجي الروسي مقابل الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.[1] ويأتي هذا التوجه في محاولة موسكو لكسر حاجز العزلة الدولية والعقوبات الغربية بعد ضم شبه جزيرة القرم سنة 2014، فالكاميرون وتشاد ونيجيريا غنية بالنفط والغاز، ويخضع العديد منها في مالي لسيطرة التنظيمات الإرهابية ، في حين أنّ النيجر غنية باليورانيوم وتتطلع شركة روس أتوم "RosaTom" لدخول سوق اليورانيوم في هذا البلد، ولذلك من المرجّح أن يكون الدّعم

[1]- رسل إحسان خليل، الدور الروسي الجديد في القارة الإفريقية في عهد بوتين، مجلة دراسات دولية، العدد 99 ، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ص 03.

العسكري الروسي مشروطا بحصول موسكو على حصة من الموارد الطبيعية في هذه البلدان[1]، وبمرور الوقت تأكد هذا الطّرح خاصة بعد دور قوات الفاغنر في كل من جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان وموزنبيق؛ ومالي وفق معادلة الأمن مقابل الموارد .

-اتّسمت السياسة الأمنية لروسيا تجاه إفريقيا جنوب الصحراء بالواقعية السياسية بعيدا عن لغة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية تقدم نفسها إلى جانب الصين كطرف دولي موثوق وحليف للأنظمة القائمة، وأثناء زيارة الرئيس الروسي "ديمتري ميد فيدف" "Medvedv Dmitry" التاريخية سنة 2009 إلى كل من مصر، نيجيريا، نامبيا، أنغولا، ورافقه في الزيارة حوالي 400 من رجال الأعمال غالبيتهم من مسيّري كبرى الشركات الروسية؛ مثل: "Gazprom"، "Lukoil"، "Rosatom"، حيث تم طرح خيارين مقابل سياسة إلغاء الديون التي طرحها كل من "بوتين" و"ميد فيدف"، الخيار الأول: إما أن تستبدل هذه الديون بتوقيع اتفاقيات جديدة في المجال العسكري أو الصيد البحري، أو الخيار الثاني بتحويل أسهم بعض الشركات الوطنية الإفريقية نحو الشركات الروسية، أو بمنح تراخيص استغلال معادن من الدرجة الأولى لصالح الشركات الروسية؛[2]

- المكاسب الاقتصادية عموما تشكل مدخلا مهما للنفوذ الامني والجيوسياسي يخدم الاهداف الاستراتيجية لروسيا، وبالفعل وقّعت روسيا 19 اتفاقية عسكرية منذ 2014، وفي قمة سوتشي (قمة روسيا- إفريقيا سنة 2019) التي شارك فيها أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة إفريقية تفاخر الرئيس الروسي "بوتين" بتوقيع بلاده 30 اتفاقا عسكريا مع الدول الإفريقية، كما أظهرت القمة مدى اهمية إفريقيا لروسيا التي تعدّ بابا خلفيا لأوروبا، حيث بإمكان روسيا استخدام وجودها في إفريقيا للضغط على الدول الأوروبية[3].

-كما تعدّ روسيا من أكبر مورّدي الأسلحة إلى إفريقيا، فحسب التقارير الدولية المعنية بمراقبة التسلّح أنّ روسيا باعت أسلحة إلى 24 دولة إفريقية، واستنادا بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

---

[1]- خالد جمال هبة، محي الدين شيماء، السياسة الخارجية الروسية تجاه دول الساحل والصحراء: الأهداف وأدوات التنفيذ مجلة الدراسات الافريقية، مجلد 47، عدد 04، أكتوبر 2025، ص 378.

[2]- هشام صميض، روسيا والعودة إلى إفريقيا: المحددات والابعاد، العدد 8/7 ، منشورات مؤسسة خالد الحسن مركز الدراسات الأبحاث، ص 07.

[3] -Stephen Blank, Russia's Africa policy;who benefits :how and why; p 75/ link consulted: 20/02/2026
http://www.zambakari.org/uploads/8/4/8/9/84899028/6_russias_africa_policy.pdf

Sipri لعام 2024 أنّ مورّدي الأسلحة الرئيسيين لإفريقيا في الفترة 2019- 2023 هم روسيا بنسبة 24%، والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 16%، والصين بنسبة 13%، وفرنسا بنسبة 10% .[1]

-من جهة أخرى تشكّل الدول الإفريقية مجتمعة كتلة تصويتية هي الأكبر في هيئة الأمم المتحدة، وفي سنة 2018 اتهم مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق "جون بولتون" روسيا ببيع أسلحة إلى بعض الدول الإفريقية مقابل التصويت في الأمم المتحدة كما حدث في 2014، أقنعت روسيا أكثر من نصف الحكومات الإفريقية بمعارضة التصويت ضدّ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين ضم شبه جزيرة القرم، كذلك الحرب على أوكرانيا،، كما تسعى موسكو لكسب تأييد الدول الإفريقية في مجلس الامن الدولي، حيث تمتلك الدول الإفريقية ثلاث مقاعد ما يعرف بـ African three A3 الثلاث الأعضاء غير دائمين ضمن مجلس الأمن المكون من 15 عضوا، ومن خلال كسب تأييد هذه الدول تمكّنت من توجيه أصواتهم لدعم مصالحها كما حدث في عدّة مناسبات منها عام 2019 ومنها التصويت ضد التحقيق في الانتخابات الرئاسية (كونغو الديمقراطية)، وعرقلة بيان يدين انقلاب السودان ورفض قرار بريطاني يطالب بوقف إطلاق النار في ليبيا[2]، روسيا امتنعت عن التصويت ولم تستخدم الفيتو على اعتبار أنّ روسيا تميل إلى دعم قوات حفتر التي كانت في حالة تصعيد مع حكومة الوفاق الوطني، أما في حالة الكونغو الديمقراطية روسيا ترفض تدويل التحقيقات الداخلية و تسيس حقوق الإنسان .

-في سبيل تحقيق أهداف القوة الصلبة لروسيا في الدول الإفريقية التي تسجّل مستوى عالٍ من الهشاشة الأمنية وضعف أداء جيوشها النظامية في الحدّ من الظاهرة الإرهابية، وعليه سعت روسيا من خلال شركة فاغنر عبر تمويلها المباشر لإيجاد موطئ قدم لها في إفريقيا جنوب الصحراء، وصرّح الرئيس الروسي "بوتين" بنفسه خلال الأزمة بين فاغنر ووزارة الدفاع الروسي في جوان 2023، أكد أنّ الدولة الروسية كانت تموّل فاغنر بشكل كامل، حيث حصلت على 86.262 مليار روبل (أكثر من مليار دولار)، في الفترة من ماي 2022 حتى ماي 2023.[3] وعليه أصبحت قوات فاغنر أداة مهمة في السياسة الخارجية الروسية في إفريقيا، فهدف روسيا هو توسيع نفوذها والتنافس مع الغرب، حيث أقامت قوات فاغنر علاقات قرابة مع العديد من القادة الأفارقة التي تستفيد من خدماتها العسكرية الأمنية في مقابل امتيازات التعدين، لذا فهذه القوات غير مهمته بناء القدرات الدفاعية الحقيقية أو مكافحة الجماعات

---

[1]- مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، الدور الامني الروسي في إفريقيا: مجموعة فاغنر نموذجا، مجلة دراسات افريقية، المجلد 02، العدد 17، 2024، ص 154.

[2]- خالد جمال هبة، محي الدين شيماء، مرجع سابق، ص 375.

[3]- حسن شافعي بدر، دور الشركات العسكرية الخاصة في إفريقيا: قوات فاغنر نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات ،قطر، 2023، ص 05.

الإرهابية بقدر اهتمامها من الأرباح والفوائد المترتبة عن الفوضى المطولة من أجل الحفاظ على وجودها بالقارة.[1]، ومن جهة أخرى التكلفة السياسية والاقتصادية الناجمة عن تدخل هذه الشركة أقل بكثير من تدخل القوات النظامية، كما أنّ أي فشل ينسب لهذه الشركة وليس للجيش الروسي بينما يعزز الفوز العسكري مكانة ونفوذ الدولة الروسية.[2]

-اجمالا إفريقيا هي مناسبة جدا للدور الروسي خاصة في ظل عدم الاستقرار والإخفاقات الغربية في مكافحة الإرهاب، والمعاداة السائدة للغرب عامة، و المشاعر الشعبية المعادية لفرنسا على وجه التحديد؛ ما عزّز الصورة العامة لروسيا في إفريقيا خاصة جنوب الصحراء، مثلا: روسيا لديها مع جميع الدول الأعضاء في مجموعة دول الساحل الخمس "G5" اتفاقيات حكومية بشأن التعاون العسكري والتقني والدفاعي والقيمة الإجمالية لتسليم الأسلحة وصلت إلى 80 مليون دولار (2017- 20018) وفق تقديرات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.[3]

يبقى أن دوافع روسيا في المقام الأول هي استراتيجية حتى وإن كانت تمثل مكاسب اقتصادية، فرغم أهميتها تعمل في نهاية المطاف على تعزيز المكانة الاستراتيجية لروسيا في إفريقيا وإنشاء مجال تأثير لها مستخدمة بذلك كل أنواع القوة لتحقيق مكاسب وأهداف دائمة لها [4]. فالبعد الأمني للسياسة الخارجية الروسية في إفريقيا جنوب الصحراء يعتمد على اتفاقيات الأمني الدفاعي، توريد السلاح، برامج التدريب، ومن أبرزها وأكثرها تأثيرا الخدمات الأمنية لقوات فاغنر.

المطلب الثاني: نماذج لدور فاغنر في دول إفريقيا جنوب الصحراء:

الفرع الأول: تعريف شركة فاغنر:

أنشئت مجموعة فاغنر عام 2014 رغم أنّ أصولها تعود إلى عام 2010، بدأت نشاطاتها في أوكرانيا عام 2014، ثم سوريا تحت غطاء شركة "Slavonic corp" الفيلق السلافي، وشركة "Moran Security Group" أحد الجذور التنظيمية التي خرجت منها شركة فاغنر، وقد أتاح استخدامها تحت غطاء شركة خاصة إمكانية الإنكار المعقول للحكومة الروسية بما فيها مسؤولية وزارة الدفاع الروسي أمام الدول المستضيفة ، بدأ الكرملين في استخدام فاغنر بين عامي 2016- 2018 في افريقيا ومنذ عام

[1] -Aleksander Olech, the Wagner group in Africa the sham battle of Russian mercenaries against terrorism, terrorism studies analyses prevention ;n 05;2024, p 275.

[2]- بدر شافعي، مرجع سابق، ص 08.

[3] - Leonid M. Issaev,Alisa R. Shishkina; Russian Policy of Securitization in Africa: Features of Perception International Relations journal ,vol 23;n 02,p 32.

[4] -Stephan Blank، op.cit, p 75.

2016 أصبحت منخرطة في أكثر من 17 دولة افريقية لتوسع نفوذ روسيا بالقارة.[1] يتراوح راتب الفرد في قوات فاغنر في المتوسط ما بين 1800-4700 دولار شهريا بينما يتراوح راتب الفرد في الشركات الأمنية الإفريقية الخاصة ما بين 15- 25 ألف دولار شهريا[2]، وفي إفريقيا جنوب الصحراء توفر فاغنر الحماية للنخب السياسية وتدير حملات تضليل إعلامي كما تتدخل في الانتخابات .ويتم تقديم هذه الخدمات مقابل مدفوعات مالية، استغلال الموارد الطبيعية أو الحصول على دعم سياسي، وهذه الخصائص تجعلها اكثر من مجرد شركة خاصة بل تعدّ أداة غير تقليدية في توسيع النفوذ للروسي.

الفرع الثاني: حالات تدخل قوات فاغنر في دول افريقيا جنوب الصحراء منذ2018.

1-جمهورية إفريقيا الوسطى: شهدت جمهورية إفريقيا الوسطى موجة من العنف المسلح منذ 2013؛ عندما سيطر تحالف "سيليكا" على السلطة والإطاحة بالرئيس "فرانسوا بوزيزي"، ما أثار عنف واسع النطاق، وخلّف انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، ومسألة الموارد غذت مسعى الجماعات الإرهابية أكثر نحو السيطرة الإقليمية.

يمثل دور قوات فاغنر من الأمثلة الاكثر وضوحا، ويفسره الكثيرون على انه حالة من الاستحواذ على الدولة، بدأ هذا الانخراط الكبير بعد اجتماع مسؤولي وشخصيات روسية في قمة "سوتشي" في أكتوبر - ديسمبر 2017 استطاع وزير الخارجية الروسي " سيرغي لافروف" اقناع مجلس الأمن الدولي بمنح استثناءات لإفريقيا الوسطى من العقوبات المفروضة عليها فيما يتعق بحظر السلاح عليها، ما فتح المجال لتعاون أمني مع روسيا وافريقيا الوسطى فيما بعد.

وبعد فترة وجيزة تم نشر الأمن الروسي في القصر الرئاسي في العاصمة "بانغي"، بعدها وصلت دفعة عسكريين وشحنة من الأسلحة منذ جانفي 2018؛ مارسوا مهامهم بدون شارات رسمية تؤكد انتماءهم إلى فاغنر، كما تولى "فاليري زاخاروف" وهو دبلوماسي روسي مرتبط بشركة "M. Finance التابعة لرجل الأعمال "يفغيني بريغوزين"، تولى منصب مستشار الأمن القومي للرئيس "توادیرا" في عام 2022، وتولى هذا الدور فيما بعد قائد من قوات فاغنر يدعى "فيتالي بير فيليب".[3]

لقد ساهم الدور الروسي للرئيس الحالي الرئيس "توادیرا" في السيطرة الداخلية واستمرار نظام الحكم وحمايته من انقلاب آخر، وفي عام 2019 توسطت موسكو في اتفاق سلام بين إفريقيا الوسطى والجماعات المتمردة المسلحة (14 جماعة) بموجب هذه الصفقة سُمح الوصول كل من الجماعات

---

[1] -Report by The Nato Strategic Direction-South- Hub, Wagner’s presences in Africa consequences and future trends, Italy, march, 2024, p 04.

[2]- جاسم محمد بشرى، مستقبل فاغنر في القارة الافريقية بعد أزمتها مع الدولة الروسية مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية،2023بغداد، ص 02.

[3] -Kemel Mohamedou, The Wagner group Russia's foreign policy and sub Saharan Africa, Geneva Centre for security policy, geneva Paper 32/24, March, 2024, p 24.

المسلحة وقوات فاغنر (منهم الذهب "Ndsassima gold mine"، وبها تم التوقيع على اتفاق الخرطوم في 015 فيفري 2019[1]، ومنذ ديسمبر 2020 تعززت العلاقات الأمنية بين روسيا وجمهورية إفريقيا الوسطى.

يقول أحد معارضي الحكومة الحالية إنّ أكثر من 100 منح وتصاريح في قطاع الذهب والألماس تم منحها للروس دون التشاور مع الجمعية الوطنية، كذلك أكد الرئيس "توادیرا" في إحدى مقابلاته التلفزيونية في قناة فرانس24 عام 2021 أكد أنّ التعدين كان مجانيا للجميع وغير منظم، ما يعني أنّ الدولة لم تكن تستفيد منه بسبب الفوضى الأمنية، المتمردين والتهريب[2]، مع ان العلم الجماعات المسلحة تتوزع جغرافيا على المناطق التي بها الألماس والذهب.

عموما؛ تهدف استراتيجية موسكو العسكرية في جمهورية إفريقيا الوسطى إلى سحب المتمردين من المناطق التي بها موارد ثمينة للسماح باستغلالها، فالعديد من مناجم البلاد أقل استفادة منها:

- منجم "باكوما" يكشف المنافسة الروسية في مجال اليورانيوم بالمنطقة 10% يعود لجمهورية إفريقيا الوسطى، في حين 90% مملوكة لشركة "أورنين أنكوربوريتد "Uranin incorporated".[3] ومنجم نداسيما

رئيس إفريقيا الوسطى "فوستين توادیرا" يحتفظ اليوم بالسيطرة على البلاد بمساعدة 2300 فرد من الفاغنر؛ استطاع الحفاظ على الاستقرار في البلاد مقارنة بفترات سابقة، تراجعت نسبيا قدرة المتمردين، على التمدد ولعبت موسكو دورا حاسما في إعادة انتخابه في ديسمبر 2020 ، وفي سنة 2025 بالمقابل اعتقال منتقدي الوجود الروسي في البلاد.[4]

لكن يبقى أنّ جمهورية إفريقيا الوسطى هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي تمارس فيها قوات فاغنر نفوذا سياسيا واقتصاديا في أجزاء حيوية في قطاع التعدين الذهب والألماس وصناعة الأخشاب وإنتاج القهوة.

2-دور قوات فاغنر في السودان: وصلت مجموعة فاغنر إلى السودان عام 2017 وشملت عسكريين وخبراء وجيولوجيين، ويأتي ذلك بعد زيارة رئيس السودان حينها (عمر البشير) إلى روسيا سنة 2017 ولقائه بالرئيس الروسي "بوتين"، وطلب الحماية والمساعدة للنظام، بالفعل أسهمت فاغنر في قمع

---

[1] -Lilit Hayrapetyan, Josef Kucera, Russian foot on the central African republic's soil; an example of tactical alliance, Centre European of international and security studies; Vol N 16,N03, p 45.

[2] - Ibid, p 47.

[3] -Daniel Ozoukou, Timothy Lawler, Russia and China strategies in the central republic ,African journal of political science and International Relations,Vol16;N 02; June 2022; p 46.

[4] -Hakim Aladi, Najemeddin, Russian influence in Africa, China competition facing the west, report; Dimensions for strategic studies(DCSS) ,london;April2022 p06.

الاحتجاجات الشعبية التي نشبت في السودان عام 2018 إلى جانب القوات النظامية، بالمقابل حصلت شركة أم أنفست M. invest الشركة الروسية المرتبطة بفاغنر على امتيازات تعدين الذهب بالسودان.[1]

كما تسعى روسيا لتعزيز حضورها في البحر الأحمر وتعزيز انتشارها العسكري الحربي الذي هو بوابة القرن الإفريقي وإفريقيا جنوب الصحراء، ولها مشروع لإنشاء قاعدة لوجيستية بحرية في ميناء بورت سودان "Port Sudan"، لكن سقوط نظام " البشير" أخّر المشروع، وتم توقيع اتفاق مبدئي مع المجلس العسكري في سنة 2020.

عملت قوات الفاغنر في فترة الاحتجاجات الشعبية على تشويه سمعة المتظاهرين والمناهضين للحكم، حاول "بريغوزين" التقرّب إلى القيادة العسكرية الجديدة، لكن العلاقات تدهورت، وبعد الانقلاب العسكري الثاني عام 2021 للجنرال "عبد الفتاح برهان" وبداية الحرب الأهلية طوّرت روسيا علاقتها مع الطرفين الأساسيين في السودان، لكن علاقتها أقرب أكثر مع قوات الدّعم السريع (RSF) بقيادة الجنرال "محمد حمدان دقلو (حميديتي) الذي زار روسيا سنة 2022.[2]

غير أنّ الفترة الأخيرة تحول الدعم الروسي في السودان إلى قوات البرهان أكثر على اعتبار أنّ سابقا كان هناك اتفاق بين روسيا والسودان لإنشاء قاعدة بحرية في ميناء السودان ، وهو أهم هدف تراهن عليه موسكو في الخرطوم على اعتبار أنّ القيادة العسكرية في السودان بإمكانها تقديم ضمانات لاتفاقات رسمية حول القاعدة البحرية، وهو ما تؤكد تصريحات وزير الخارجية الروسي "لافروف" في فيفري 2024 أنّ الطموحات الروسية في السودان لا تزال قائمة.

3- دور قوات فاغنر في مالي: لجأت "باماكو" إلى الشركات الروسية العسكرية بشكل رئيسي إلى خدمات قوات فاغتر لتعزيز الاستقرار الداخلي والحدّ من الهجمات الإرهابية شمال البلاد، بعد الانسحاب الفرنسي، وقّع الطرفان اتفاقا دفاعيا في سنة 2019؛ عمل ممثلو فاغنر من خلاله على زيادة الضغط لتكثيف وتعزيز التعاون الأمني بين مالي وموسكو، وبعد الانقلاب العسكري الثاني في ماي 2021 وصل العقيد "أسيمي قويتا" إلى السلطة السياسية، وأصبح المشهد الأمني في البلد جدّ معقّد يتكون من ثلاث جهات متصارعة:

-القوات المسلّحة المالية تدعمها كل من النيجر، بوركينافاسو، مجموعة فاغنر بعض مجموعة الطوارق؛

- الجماعات المسلحة، تحالفات تنظيمات الطوارق المناضلة من أجل استقلال حركة الأزواد (CMA)؛

---

[1]- مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، مرجع سابق، ص 140.

[2] -Report by The Nato Strategic Direction-South- Hub, Wagner’s presences in Africa consequences and future trends, Italy, march, 2024, p 08.

- المنظمات الإرهابية الناشطة في مالي، بوركينافاسو، النيجر منها جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل الإفريقي، تنظيم الدولة الإسلامية، مقاطعة غرب إفريقيا (Iswap).[1]

في هذه الفترة لعبت مؤسسة صندوق حماية القيم الوطنية والمدنية* (FZNC) في الترويج لتأييد روسيا في مالي وتعزيز نشر التصورات السلبية للعملية العسكرية الفرنسية في "برخان" وانتقادات لبعثة الأمم المتحدة في الحفظ على أرواح المدنيين، وطالبت مالي إغلاق مكتبها.

بداية دخول قوات فاغنر إلى مالي منذ ديسمبر 2021 عندما شرعت في بناء مخيم بجوار مطار "موديبوكيتا" الدولي في باماكو على بعد مسافة قصيرة من القاعدة الجوية 101 التي كانت للقوات الفرنسية في عملية "برخان". تواجد قوات فاغنر في مالي كان مقابل رسوم شهرية قدرها 10.8 مليون دولار وامتيازات تعدين الذهب، يوفر أفراد الفاغنر الأمن والتدريب للمجلس العسكري المالي والانخراط في محاربة الجهاديين، واعتبارا من مطلع سنة 2024 كان هناك حوالي 2000 مرتزق روسي يعملون في مالي مهامهم الأساسية هي دعم الجيش المالي في محاولاته السيطرة على الأراضي الشمالية.[2]

يذكر أنه بعد مرور أكثر من عامين من وصول قوات فاغنر تدهور الوضع الأمني في مالي رغم القتال الدائر بين تنظيم القاعدة وقوات تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل لكنها استطاعت التعاون والتجمع لمواجهة قوات فاغنر الروسية والجيش المالي، كذلك عملت هذه التنظيمات على اشتراك الجماعات الإرهابية الأصغر حجما؛ ما أدّى إلى توسيع دائرة عملياتهم التي امتدت إلى منطقة الساحل بأكملها وباتت تهدد خليج غينيا وتعمل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) بزرع خلاياها في كل من بوركينافاسو وبينين، وعليه لم تستطع قوات الفاغنر مع الجيش المالي من التصدّي بالكامل إلى الجماعات الإرهابية، الأمر الذي يتطلب مزيدا من إمداد السلاح ونشر مئات القوات في مالي، واعلنت قوات فاغنر انسحابها بشكل نهائي في جوان 2025 لتبدا مرحلة الفيلق الافريقي في منطقة الساحل الافريقي.

4- دور قوات فاغنر في بوركينافاسو:

سجلت بوركينافاسو انقلابا عسكريا ثانٍ في سبتمبر 2022 بعد الانقلاب العسكري الأول في جانفي 2022، قاد الانقلاب الثاني "إبراهيم تراوري" الذي اطاح بـ"هنري ساندوا داميبا" بدافع تدهور الوضع الأمني في مواجهة الجهاديين، وعليه تبنى المجلس العسكري موقفا عدائيا من الوجود الفرنسي، وطالبت بإلغاء الحضور الفرنسي منذ بداية سنة 2023، وفي هذا السياق برزت قوات فاغنر كشريك لملء الفراغ

[1] -Aleksender Olech,Op,Cit, , p p 277- 278.

*- هي مؤسسة غير ربحية تابعة لفاغنر، تأسست سنة 2019، تُعرف بنفسها على انها منظمة تهدف لحماية السيادة الوطنية والقيم الوطنية، عملت على دعم القيادة العسكرية في موسكو، تنتقد الوجود الفرنسي والغربي، تدعم التقارب بين موسكو وباماكو.

[2] -Aleksender olech,Op.Cit, p 279.

الأمني الفرنسي؛ في الوقت الذي وصل فيه أفراد الفاغنر إلى بوركينافاسو منذ نهاية 2022 لتقييم الوضع العام وتم دمجهم كمدربين للقوات المحلية بحلول سنة 2023، كانت المهنة الرئيسية لقوات فاغنر هي مكافحة التمرّد وتوفير الأمن المباشر لنظام "تراوري" وتدريب القوات المسلحة على تكتيكات قمع التمرد والانقلابات العسكرية.[1] في المقابل لا يوجد تأكيد أو أدلة على استفادة قوات الفاغنر أو الشركات المرتبطة بها من صفقات تعدين مقابل الخدمات العسكرية، لكن توجد شركات تعدين روسية استفادت من صفقات تعدين مثل شركة "Nordgold" منذ سنوات.

في البداية كان هناك تردد من قبل المجلس العسكري في بوركينافاسو من التحالف مع قوات الفاغنر خاصة بعد تأسيسها للتحالف الثلاثي مع مالي والنيجر في 2023، لكن منذ منتصف 2023 كانت هناك زيارات متبادلة بينها والمسؤولين الروس بهدف تعزيز العلاقات باتفاقيات اقتصادية وأمنية، وحضر "إبراهيم تراوي" القمة الروسية -الإفريقية سنة 2023 سان بطرسبيرج، واعتبارا من جانفي 2024 هناك توقعات بزيادة عدد قوات فاغنر أين يتم بناء منشأة عسكرية خاصة، ويميل "تراوري" إلى التعامل أكثر مع الفيلق الإفريقي "Africa corps"، لأنه يرى أنّ التعاون الثنائي دوره أمني أكثر منه اقتصادي، في الوقت الذي بقي فيه الوضع الأمني جدّ متدهور، ووصل الضحايا المدنيين نحو 67% بسبب العنف المسلح للجماعات الإرهابية في عام 2023.[2]

كذلك هناك تعاون أمني لقوات الفاغنر ودولة موزنبيق لمواجهة الجماعات المسلحة من سنة 2019 لمواجهة التمرد في إقليم "ديلغادو" شمال البلاد، لكن سجّلت إخفاقات ميدانية في موزنبيق انسحبت منها مبكرا، أما الصومال ففتحت مكتبا لفاغنر في أفريل 2019 يضم 20 فردا، أما تشاد فتملك مكتبا لها يعمل فيه نحو 50 فردا.[3]

المبحث الثاني

إعادة هيكلة السياسة الأمنية الروسية تجاه افريقيا جنوب الصحراء.

المطلب الأول: تأسيس الفيلق الافريقي

بعد تحطم طائرة "يفيغيني بريغوزين" ومعه العديد من قادة الفاغنر؛ أصدر الرئيس الروسي "بوتين" مرسوما يأمر مقاتلي الفاغر بقسم الولاء للدولة، وخلف الكواليس كان هناك صراع للسيطرة

---

[1] -Manuel. J Gazapo Lopayese, Wagner's In The Sahel :a paramilitary demographic and informational threat to European, November ,Instituto espanol de estudios estrategicos, N 04,November 2025, p 08.

[2] - Report by The Nato Strategic Direction-South- Hub, Op ;Cit ,p 10.

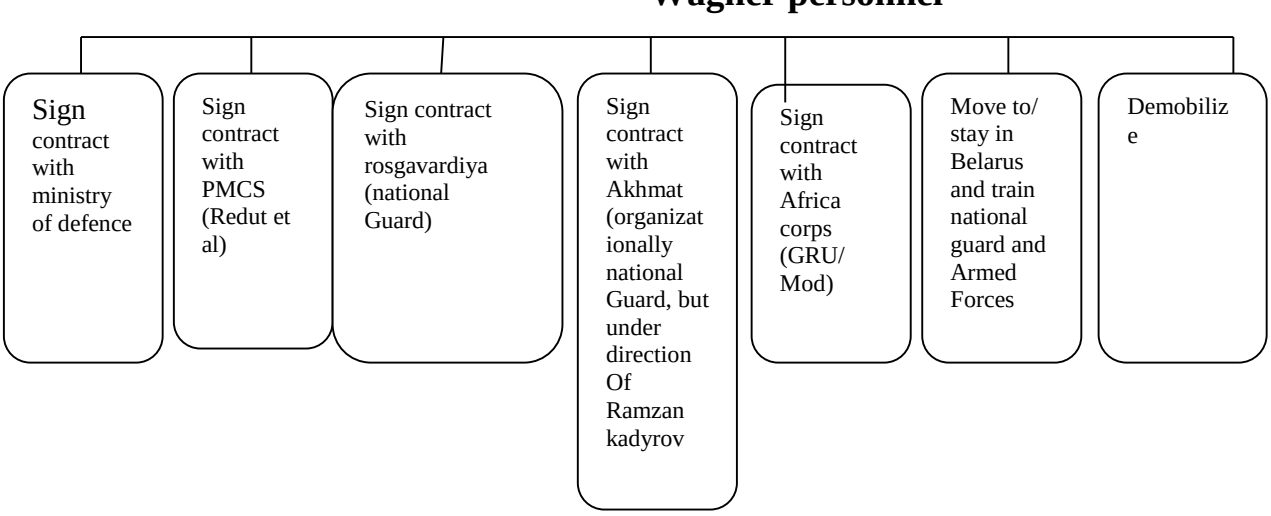
[3]- جاسم محمد بشرى، مرجع سابق، ص ص7.8

على المجموعة بين المخابرات العسكرية الروسية والحرس الوطني، وتم التوصل في الأخير إلى تفكيك وإعادة تشكيل قوات فاغنر[1]، أما المقاتلي الذين لم يرغبوا في التوقيع على قسم الولاء مع الحرس الوطني أو وزارة الدفاع يمكن بدلا عن ذلك التسجيل الشركات العسكرية الخاصة التي تنشط تحت مظلة فيلق المتطوعين الجدد التي تقع تحت السلطة النهائية لجهاز المخابرات العسكرية الروسية.

وعليه؛ كشف تمرّد "بريغوزين" عن مخاطر هيكلية في النظام الروسي ناجمة عن استقلالية فاغنر والافتقار إلى الرقابة من طرف وزارة الدفاع الروسي، وعليه بعد زوال زعيمهم من غير المرجح أن يسمح للشركات الأمنية الصغيرة والمتوسطة أن تصبح أرضا خصبة للخيانة.[2]

في نوفمبر 2024 أعلن رئيس مجلس الدوما "أندريه كاتالوف" قد تم حلّ قوات فاغنر بالكامل ومعظم المقاتلين بصدد الانتقال إلى هياكل أخرى، ويواصل البعض منهم بتقديم المهام في بعض الدول الافريقية تحت اسم مختلف ورعاية وزارة الدفاع الروسي "الفيلق الإفريقي " "Africa corps" وعليه تم استيعاب فاغتر في روسيا بالكامل من قبل الدولة الروسية والشركات التابعة لها.[3] والشكل التالي المسارات المتاحة لقوات فاغنر بعد حلها.

الشكل رقم :(01) يوضح المسارات المتاحة لأفراد فاغنر بعد تفكيكها.



Source: Report, After the fall: Russian influence on Africa s illicit economies post Wagner, global initiative against transnational organized crime, February, 2025p8

[1] -Report, After the fall: Russian influence on Africa s illicit economies post Wagner ,global initiative against transnational organized crime, February , 2025p 05

[2] - Óscar Garrido Guijarro, Reinventing Wagner: Africa Corps arrives in the Sahel ; Instituto espanol de estudios estrategicos ;No 14 ;2024,p13

[3] -Report، After the fall, Op ,Cit p 10.

وقبلها في 19 ديسمبر 2023 تبددت الشكوك وأطلقت منصة الفيلق الإفريقي قناتها الخاصة في تيلغرام موضحة مهمتها وطرحت حملة تجنيد بصفتها وحدة تابعة لوزارة الدفاع الروسية والهيكل الجديد يشرف عليه نائب وزير الدفاع "يونس بك يفكوروف". يتكون الفيلق الإفريقي حاليا أغلب أفراده من شركة فاغنر بعض قادة بعض قادة الفيلق هم قادة سابقون في الفاغنر.

وما يطرحه الفيلق الإفريقي على المجندون الجدد نذكر ما يلي:

1/ عقد مع وزارة الدفاع الروسية، راتب مرتفع (يعتمد على مدة الخدمة والرتبة)؛

2/ خدمة سابقة في وزارة الدفاع الروسي؛

3/ يتم الدفع بالعملة الأجنبية؛

4/ توفير الرعاية الطبية والمزايا الاجتماعية؛

5/ الإشارة إلى التخصصات الأكثر طلبا.[1]

لذا؛ فهذا التحول في هيكلة أهم الشركات الأمنية الروسية التي كرّست النفوذ والدور الروسي في أوكرانيا، سوريا، ليبيا وإفريقيا جنوب الصحراء عامة يعكس أهمية ومحورية الشركات الامنية في السياسة الخارجية لروسيا ورغبتها في إضفاء الطابع المؤسساتي لعملياتها العسكرية مستقبلا، خاصة بعد تصنيف قوات فاغنر من طرف الولايات المتحدة الأمريكية في فيفري 2023 أنها منظمة مجموعة جريمة منظمة عابرة للحدود.[2] كذلك اعتمدت البرلمانات في استونيا ولاتفيا وليتوانيا منذ 2025 على قرار يُدين انتهاكات الفاغنر والضغط على دول الاتحاد الأوروبي لتشديد العقوبات على روسيا، كما كانت القضية موضوع نقاش في البرلمان الفرنسي وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي. بالرغم من أنها غير ملزمة لكن تعكس إجماعا متزايدا من قبل العديد من الدول لتصنيفها كمنظمة إرهابية، هذا علاوة على ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت سبّاقة في تصنيفها كمنظمة إرهابية منذ 2017.[3]

في جانفي 2024 أعلنت وزارة الدفاع الروسية وصول 100 فرد من الفيلق الإفريقي إلى بوركينافاسو لصدّ الجماعات الإرهابية، وهدف روسيا بتوسيع دور الفيلق في مالي والنيجر، وهناك محادثات بين تشاد والنيجر في ذات الشأن.

وبحسب مصدر أمني من مالي؛ يقوم الفيلق بتوسيع عملياته في دولة مالي من خلال إنشاء 30 قاعدة عسكرية والشكل: رقم 02 يشرح سياسة روسيا في افريقيا بعد انهاء شركة فاغنر.

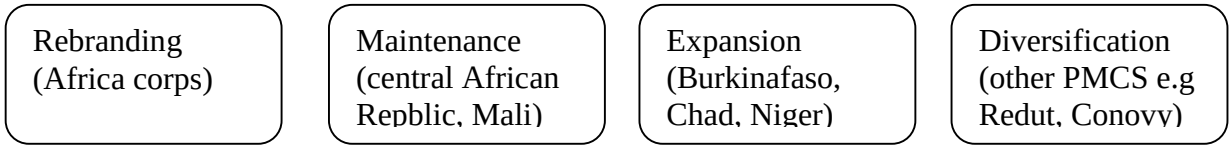
---

[1] -Oscar Garrido Guijarro, op cit, p 14.

[2] -Report، After the fall Op ,cit p10.

[3] - Tanya Mehra, Méryl Demuynck Justifications (dis)advantages and implications of designation proxy actors : the case of Wagner group /Africa corps ,report 2025, international center for counter terrorism, p 02.

الشكل رقم 02: Russian's Africa policy post-wagner



source : Report, After the fall, Op,cit, p4

في 12 جوان 2025 خضع الفيلق الإفريقي لأول مرة لخسارة كبيرة في المعارك جمعت قافلة روسية و قوات مالية سقطت إثر كمين بالقرب من "أنومالان" على بعد 4 كلم من كيدال، أكدت وكالة "رويترز" اختفاء ما لا يقل عن 23 مقاتل روسي بعبوات ناسفة تقليدية الصنع من طرف الانفصاليين والطوارق لحركة تحرير الازواد.[1]

المطلب الثاني: الملاحظات المأخوذة عن خلفيات الدور الأمني لروسيا في إفريقيا جنوب الصحراء.

سجّل الحضور الروسي في إفريقيا عامة وإفريقيا جنوب الصحراء جملة من التجاوزات والسلبيات جعل من قوات الفاغنر رديفا للاستغلال وانتهاكات حقوق المدنيين؛ فضلا عن غياب الآليات القانونية التي بموجبها تتم محاسبتها، ومن ذلك نذكر:

-دور قوات الفاغنر في جمهورية إفريقيا الوسطى تمثل حالة من حالات الاستحواذ على ثروات الدولة، وخلق للحريات في ظل التذمر الشعبي من ادوارها، واتهمت بارتكاب بجرائم وانتهاكات جسيمة في جمهورية إفريقيا الوسطى، لكن طالما العسكريون والمستشارون الروس يقدّمون الدّعم للرئيس الحالي "توادیرا" الذي فاز بولاية رئاسية ثالثة في ديسمبر 2025، أصبحت هذه التجاوزات تمر دون عقاب.

كما أنّ شركة فاغنر في جمهورية إفريقيا الوسطى مسجّلة باسم شركة " Sewa security services" شركة سيوا للخدمات الأمنية، وهي شركة أمن خاصة مسجلة في إفريقيا الوسطى تستخدم كغطاء لنشاط مجموعة فاغنر، وتشير تقارير روسية أنّ هذه الشركة تابعة إلى الشركة الروسية " Lobaye- invest انشات سنة2017 وهي شركة استثمارية تحصل على تراخيص تعدين الألماس والذهب، ولها ارتباط مباشر برجل الأعمال "يفغيني بريغوزيتي" الذي يقال أنه موّل فاغنر، لذا فعلاقة روسيا بجمهورية إفريقيا الوسطى خاصة في الجانب الأمني له طابع انتهازي على قاعدة أنّ الكثير من الموارد التي تفتقر لها روسيا توجد في الكثير من الدول الإفريقية.[2]

[1] - Report. Reposionsionement Russe au sahel, de wagner à africa corps ; TimBukto, Institute ; juillet 2025, p 06.

[2] - Lilit hayrapetan, op,cit,, p 47.

على هذا الأساس قال خبير العلاقات الدولية" Didier François "لقناة أوروبا 1 "Europe1" أنّ روسيا تعمد إلى إرسال المدربين المنتشرين بالقرب من الرواسب المعدنية مثل الذهب والألماس واليورانيوم، ويصفهم بالمقربين الأوليغارشين من بوتين، ويقول ان روسيا بدورها تصيب عصفورين بحجر واحد "المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لتواجدها في شرق ووسط إفريقيا[1]، وهو ما يفسر امتيازات التعدين والتنقيب الكبيرة التي حصلت عليها روسيا في جمهورية إفريقيا الوسطى أتاح بوضع يسمح لها كذلك بالاستفادة من اليورانيوم الذي تنتجه إفريقيا الوسطى، لذا عمدت روسيا إلى غزو المناطق التي كانت تحت سيطرة الجماعات المسلّحة مثل: "فاكاغا، مامبيري كاديني، أوم باندي، نانا غربيزي، هوت كوتو، واكا"، وهي مناطق غنية بالذهب والألماس، كما تسيطر عليها كذلك القوات المسلحة الصينية.[2] مجموعة فاغنر في لإفريقيا جنوب الصحراء قامت بجرائم حرب وانتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان في أي مكان تنشط فيه، ويرجع السبب إلى أن أغلب أعضائها هم سجناء تم تجنيدهم من قبل فاغنر، واعترف رئيس المجموعة "يفغيني" بريغوزين" في جانفي 2023 أنّ فاغنر جنّدت 39 ألف سجين للقتال على مدار عام 2022-2023.[3] وبحسب المركز الإفريقي للدراسات الإفريقية للدراسات الاستراتيجية أنه منذ وصول قوات الفاغنر أنّ عدد الضحايا الذين سقطوا تزايد بسبب أعمال العنف المسلّح التي زادت بنسبة 40%، وحسب وزارة الخارجية الأمريكية أنّ الحكومة المالية تدفع 10 مليون دولار شهريا مقابل خدمات فاغنر، وتشير أدلة إلى انّ تكاليف أعلى من ذلك، وفيه تقديرات تشير أنّ مالي دفعت أكثر من 200 مليون دولار إلى فاغنر منذ أواخر 2021.

حسب منظمة هيومان رايتس؛ أكدت أنّ مقاتلو فاغنر وبالتعاون مع القوات المحلية في مالي ارتكبت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في مالي، حيث أعدم عشرات المدنيين وأخفوهم قسرا منذ ديسمبر 2022[4]، ومن الحالات الأكثر انتشارا حسب "هيومن رايتس" تقاريرها بالمنطقة أنّ بلدة "مورا" "Moura" في إقليم موبيتي Mopti region وسط مالي سجلت إعدامات جماعية عن طريق القصف بطائرات بدون طيار التي قصفت بدون تمييز، في مارس2022 قتلت نحو 500 شخص خلال خمسة أيام، العملية قام بها كل من القوات المسلحة للجيش المالي وقوات فاغنر[5]، وهذه الهجمات كانت موجهة لتصفية كتيبة "ماسينا" أحد فروع القاعدة. كذلك نفس الأمر في مذبحة "كارما" في أفريل 2023 في بوركينافاسو في الشمال، حيث قتل عشرات المدنيين والإعدام خارج القضاء ضد المدنيين المشتبه في

[1] -Stephen Blank، Op;Cit, p 77.
[2] -Daniel Ozoukou,Op, Cit, p 46.
[3]- مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، مرجع سابق، ص ص 133-134.
[4] - Manuel. J Gazapo ;Lopayese,Op,Cit; p 08.
[5] - Report. Reposionsionement Russe au sahel, Op ;Cit p 07.

تعاونهم مع المتمردين، وتم قتل أكثر من 150 مدنيا ردّا على كمين نصبه الجهاديين في نفس القرية، والعملية أشرفت عليها القوات المسلّحة المحلية وقوات فاغنر، لذا تعدّ بوركينافاسو من أكثر الدول التي تسجل وفيات ناجمة عن الإرهاب وباسم الإرهاب في عام2023 ، لذا فوجود فاغنر في بوركينافاسو أثار إشكالية مدى قدرتها على استدامة الامن والاستقرار وتقليص تمدد الجماعات الإرهابية نحو الشمال.

خاتمة:

برز البعد الامني بقوة في السياسة الخارجية الروسية مرتبطا بجملة من المصالح الاستراتيجية مستفيدة من أوضاع الهشاشة الأمنية في عدد من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وأكثر من ذلك فشل الدول الغربية في احتواء نشاط الجماعات الإرهابية، ومن جهة أخرى حاجة القيادات السياسية في إفريقيا ومنها المجالس العسكرية الانقلابية في دول الساحل الإفريقي إلى شركاء قادرين على تقديم دعم عسكري وأمني يتماشى وخصوصية الانفلات الأمني الذي ميّز الكثير من دول الساحل.

أظهرت الدراسة أنّ السياسة الروسية في المنطقة تقوم على توظيف مزيج من الأدوات الرسمية التقليدية وأخرى غير رسمية وغير تقليدية، ولعبت مجموعة فاغنر دورا أساسيا في الحضور الروسي الأمني وفاعليته خاصة في دول منها جمهورية إفريقيا الوسطى مقابل امتيازات ومكاسب استراتيجية لن تتكرر بنفس المستوى، بالرغم من الدور الروسي الفعال في كل من موزنبيق ودولة مالي في بدايته، غير أنه اتجه نحو المحدودية بالنظر لحجم الخسائر البشرية في افراد قوات فاغنر في موزنبيق ومالي، لكن الأخيرة تعمل على إعادة تهيئة الظروف للعمل مع الفيلق الإفريقي، أما السودان فالدور الأمني الروسي سجّل الكثير من التذبذب في حضوره وعدم الوضوح، غير أنّ لروسيا هدف استراتيجي هو التأسيس لقاعدة بحرية في ميناء بورتسودان، الأكيد مما سبق أنّ الوضع الأمني عامة في المناطق التي سجّلت أدوارا لقوات فاغنر لم تسجّل استقرارا مستداما والقضاء النهائي لتمدد الجماعات المسلّحة والإرهابية على غرار كل من مالي، بوركينافاسو و النيجر. موزنبيق وعليه؛ خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

- الدور الروسي في بعده الأمني تمدّد بفضل توظيف قوات فاغنر التي عملت على تنسيق جهودها مع الجيوش المحلية ، واستطاعت حماية القادة الأفارقة الموالين لروسيا من أي انقلابات أو حالة تمرّد، أما مسألة الاستقرار والقضاء على الجماعات الإرهابية مازال محل جدال؛

-البعد الأمني لسياسة روسيا الخارجية شكّل هدفا محوريا لارتباطه بأجندة براغماتية استراتيجية تخدم المصالح القومية في سبيل موازنة الانتشار الغربي في القارة أكثر من إحلال الاستقرار والأمن بالقارة، ومعالجة معضلة الجماعات الإرهابية بإفريقيا جنوب الصحراء؛

- الانتقال من نموذج الفيلق الإفريقي بعد تفكيك قوات فاغنر مع الحفاظ على أفراده داخل الفيلق هي إعادة هيكلة النفوذ الأمني في القارة بإضفاء الطابع القانوني والمؤسسي عليه، وتعبر عن الرغبة في في استمرار دورها الأمني في إفريقيا جنوب الصحراء؛

- استفادت قوات الفاغنر أثناء تواجدها ميدانيا بالمنطقة بامتيازات مالية وصفقات تعدين استثنائية في الذهب والألماس لها وللشركات المرتبطة بقائدها "يفيغيني بريغوزين" في العديد من دول المنطقة التي بها الموارد الطبيعية .

-الدور الأمني لروسيا من خلال قوات فاغنر حمل ضمنيا الكثير من الانتهاكات الإنسانية في حق المدنيين مارستها القوات المحلية وافراد فاغنر ما يضفي نوع من عسكرة مكافحة الإرهاب بعيدا عن الاعتبارات الحقوقية والقانونية.

-الدور الأمني لروسيا في افريقيا جنوب الصحراء لم يحسم معضلة تمدد الجماعات المسلحة والارهابية بشكل نهائي ما يطرح إشكالية مستقبل الامن والاستقراء في افريقيا جنوب الصحراء بعد الإخفاق الغربي ومحدودية الدور الأمني الروسي.

- الدور الأمني الروسي أسّس لتوازنات وشراكات جديدة أصبحت روسيا فاعلا محوريا في مجال الأمن والتعاون العسكري بدلا من الشركاء الغربيين؛ ما يعني تعدد مراكز التأثير في مجال الأمن والتعاون العسكري؛

- النفوذ الروسي في إفريقيا جنوب الصحراء ساهم في التخفيف من العقوبات المفروضة على روسيا جرّاء ضم القرم 2014، وحرب روسيا وأوكرانيا 2022، وأتاح الوصول إلى موارد استراتيجية مثل: الذهب والألماس.

قائمة المراجع:

أولا/ باللغة العربية:

- رسل إحسان خليل، الدور الروسي الجديد في القارة الإفريقية في عهد بوتين، مجلة دراسات دولية، العدد 99 ، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

-خالد جمال هبة، محي الدين شيماء، السياسة الخارجية الروسية تجاه دول الساحل والصحراء: الأهداف وأدوات التنفيذ مجلة الدراسات الافريقية، مجلد 47، عدد 04، أكتوبر 2025

-هشام صميض، روسيا والعودة إلى إفريقيا: المحددات والابعاد، العدد 8/7 ، منشورات مؤسسة خالد الحسن مركز الدراسات و الابحاث

-مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، الدور الامني الروسي في إفريقيا: مجموعة فاغنر نموذجا، مجلة دراسات افريقية، المجلد 02، العدد 17، 2024

-حسن شافعي بدر، دور الشركات العسكرية الخاصة في إفريقيا: قوات فاغنر نموذجا،مركز الجزيرة للدراسات،قطر، 2023،

-جاسم محمد بشرى، مستقبل فاغنر في القارة الافريقية بعد أزمتها مع الدولة الروسية مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجيةالعراق،2023.

***المراجع العربية المترجمة الى الإنجليزية:**

-Rusal Ihsan Khalil, The New Russian Role in the African Continent under Putin, Journal of International Studies, Issue 99, University of Baghdad, Center for Strategic and International Studies

-Khaled Gamal Hiba & Muhi al-Din Shuaib, Russian Foreign Policy Toward the Sahel and Sahara Countries: Objectives and Implementation Tools, Journal of African Studies, Vol. 47, No. 4, October 2025.

--Hisham Smaim, Russia and the Return to Africa: Determinants and Dimensions, Issue 7/8, Publications of Khaled Al-Hassan Center for Studies and Research.

--Mustafa Ibrahim Suleiman Al-Nimri, The Russian Security Role in Africa: The Wagner Group as a Model, African Studies Journal, Vol. 2, No. 17, 2024.

--Hussein Shafi Badar, The Role of Private Military Companies in Africa: Wagner Forces as a Model, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2023.

--Jasim Mohammed Bashri, The Future of Wagner in the African Continent after Its Crisis with the Russian State, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Iraq, 2023.

ثانيا/ المراجع باللغة الإنجليزية:

-Stephen Blank, Russia's Africa policy; who benefits: how and why/. le 20/02/2026 à 14:00

http://www.zambakari.org/uploads/8/4/8/9/84899028/6_russias_africa_policy.pdf

-Aleksander Olech, the Wagner group in Africa the sham battle of Russian mercenaries against terrorism, terrorism studies analyses prevention; N 05; 2024

- Leonid M. Issaev,Alisa R. Shishkina; Russian Policy of Securitization in Africa: Features of Perception International Relations journal ,vol 23;n 02.

-Report by The Nato Strategic Direction-South- Hub, Wagner’s presences in Africa consequences and future trends, Italy, march, 2024,

-Kemel Mohamedou, The Wagner group Russia's foreign policy and sub Saharan Africa, Geneva Centre for security policy, geneva Paper 32/24, March, 2024.

-Lilit Hayrapetyan, Josef Kucera, Russian foot on the central African republic’s soil; an example of tactical alliance, Centre European of international and security studies; Vol N 16,N03.

-Daniel Ozoukou, Timothy Lawler, Russia and China strategies in the central republic ,African journal of political science and International Relations,Vol16;N 02; June 2022.

-Hakim Aladi, Najemeddin, Russian influence in Africa, China competition facing the west, report; Dimensions for strategic studies (DCSS) London; April 2022

-Manuel. J Gazapo Lopayese, Wagner's In The Sahel: a paramilitary demographic and informational threat to European, November, Instituto espanol de estudios estrategicos, N 04,November 2025

-Report After the fall: Russian influence on Africa s illicit economies post Wagner, global initiative against transnational organized crime, February, 2025.

-Óscar Garrido Guijarro, Reinventing Wagner: Africa Corps arrives in the Sahel; Instituto espanol de estudios estrategicos; No 14; 2024,

-Tanya Mehra, Méryl Demuynck Justifications (dis)advantages and implications of designation proxy actors: the case of Wagner group /Africa corps, Report 2025, international center for counter terrorism.

-Report. Reposionsionement Russe au sahel, de Wagner à africa corps ; TimBuktu,Institute ; juillet 2025.